المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 29-04-2007 العـــدد : 14855
الصفحـات : 8 المسلسل : 47

قالوا ان المملكة مستهدفة لمواقفها الداعمة للحق والقضايا العربية والاسلامية

خبراء استراتيجيون وأمنيون : الضربات الاستباقية تجسد يقظة الأمن السعودي

عدنان الشراوي- محمد حضاض (جدة)
فهد الذيابي (الرياض) اشرف مخيمر- جناء البنهاوي (القاهرة) فادي الغوش (بيروت)

ثمن خبراء عسكريون وأمنيون ومتخصصون في شؤون الجماعات الارهابية الانجازات الأمنية المتلاحقة التي حققتها وتحققها أجهزة الأمن السعودية في حربها ضد فلول الفئة الضالة عطفا على ما أعلن أمس الأول عن القبض على ١٧٣ مطلوبا في نطاق الضربات الاستباقية مما يؤكد في نظر الخبراء في الشؤون الامنية يقظة رجال الأمن السعوديين وقدرة أجهزة الأمن في حربها ضد القاعدة والارهاب من خلال كشفها للخلايا الارهابية النائمة.

وقالوا في تصريحات لـ«عكاظ» ان المملكة مستهدفة لمواقفها الداعمة للحق العربي والدفاع عن الاسلام والمسلمين في كافة بقاع المعمورة.

استهداف المملكة

وفي هذا السياق يرى وزير الداخلية المصري الاسبق اللواء حسن الالفي ان المملكة لا شك مستهدفة وستظل كذلك لفترات وبالطبع يعود هذا نظرا لقوتها الاقليمية والدولية وموقعها الاستراتيجي ليس هذا فحسب وانما لمواقفها الداعمة للحق لذلك يسعى المتربصون بها للنيل منها لتحقيق اغراض مشبوهة لكني استبعد تماما ان ينالوا منها نظرا لايمان الشعب السعودي بقيادته ونبذه الداخلي لكافة أنواع الارهاب والغدر ومهما حاولوا فلن ينجحوا ابدا في النيل من دولة تدافع عن المقدسات وتحمل راية الإسلام وتدعو لعودة الحقوق المشروعة لأصحابها.

المصـــــدر :	عكاظ		
التـــاريخ :	29-04-2007	العـــدد :	14855
الصفحـات :	8	المسلسل :	47

اللواء م. القشامي

اللواء م. العتيبي

مصطفى العاني

اللواء الالفي

اللواء الخطيب

التعاون العربي

وقال وزير الداخلية اللبناني السابق اللواء سامي الخطيب دائما كنت ادعو للتعاون العربي على صعيد الأمن لان المشكلات واحدة والمعاناة واحدة وخصوصا في السنوات الأخيرة لا سيما بعد اطلاق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المبادرة العربية في بيروت ٢٠٠٢ والتي هي الحل الوحيد المتاح للعرب وبعد هذه المبادرة اصبح التعاون والتنسيق الأمني بين الدول العربية ضرورة ملحة ليس فقط لحماية الاقتراحات السياسية لكن لمحاربة الارهاب بكل أشكاله وانواعه. واضاف: لقد اقترحت على وزير الداخلية اللبناني بعض الأفكار ضمن تجربتي الأمنية كي يبحثها مع صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز والاخوة في المملكة وتتم الدعوة للقاء استثنائي لكل قادة الاجهزة الأمنية العربية والمسؤولين السياسيين عن الأمن حتى يضعوا خطة جديدة من أجل التنسيق الأمني العربي الذي نفرضه الاحداث.

فشل مدو

وقال اللواء متقاعد د. حمود بن ضاوي القشامي عضو مجلس منطقة مكة المكرمة ان البشائر التي استبشر بها المواطن: ما قام به رجال الأمن من أعمال رائعة يفتخر بها كل مواطن حيث نجح رجال الأمن في افشال كل الخطط التي كانت ستنفذ وستدمر المباني وتقتل الانفس وتشيع الذعر في قلوب الناس واعتقد ان ما وقع ما هو الا بوادر واضحة تشير الى الفشل الواضح والمدوي لهذه الفئة.

واضاف: اننا نتذكر ما قاله سمو وزير الداخلية انه سيأتي اليوم الذي يعرف فيه المواطنون كم من العمليات افشلها رجال الأمن وهو ما يعني ان الانجاز يتحقق باستمرار وبصمت والدليل على ذلك ان رجال الأمن قد تمكنوا من القبض على ٧ خلايا ارهابية من ارباب الفكر الضال كانت تخطط لضرب قواعد عسكرية ومصافي بترول وشخصيات مهمة وهذا بحد ذاته يدل على وعي رجال الأمن ومقدرتهم ومعرفتهم المسبقة بكل النوايا الشريرة. وهو نصر حققه رجال الأمن بكل المعاني التي تشير بكل وضوح إلى انه النصر الحقيقي. واذا لم تكن هذه الحوادث هي القاضية فانها ستكون ضربة قوية وموجعة للارهابيين الذين لن تكون لهم بعدها قوة تمكنهم من عمل المزيد انه النجاح الذي يمكن تصنيفه بالنجاح الكبير الذي حققه رجال الأمن بكل قدرة واقتدار.

عوامل النجاح

وقال اللواء م. يحيى سرور الزايدي مدير الادارة العامة للرخص بوزارة الداخلية سابقا ان هذه النجاحات لم تات من فراغ وانما من تضافر كل الجهود الخيرة التي قادت الى النجاح، كما ان استخدام كل الوسائل العلمية المتطورة والمتوفرة لدى رجال الأمن لها مفعولها في افشال أي خطة ارهابية قادمة، وكل مراقب يراقب هذه الانجازات التي اصابت الارهابيين في مقتل سيصنف هذا بانه انجاز كبير مشيرا الى ان خطط الارهابيين لاستباحة حرمة البيت العتيق وضرب مفاصل الاقتصاد السعودي وخطف الطائرات تعكس اجرامهم.

تغيير المعادلة الأمنية

ومن جانبه نوه اللواء م. ابراهيم العتيبي المستشار بالامن العام بالانجاز الذي حققه رجال الأمن ضد الفئة الباغية بالقبض على الخلايا السبع ليعطي بذلك اشارة قوية وواضحة الى جميع الارهابيين ان يد رجال الأمن ستطالهم وستقضي عليهم كما فعلت مع رفاقهم، واضاف: ان نجاح رجال الأمن في القبض على هؤلاء المجرمين الاشرار جنب البلاد والعباد كوارث خطيرة كان هؤلاء يخططون لها، وهذا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 29-04-2007 العـــدد : 14855
الصفحـات : 8 المسلسل : 47

له دلالاته المهمة. وهذا مؤشر على تغيير حقيقي في المعادلة الأمنية في الحرب على الارهاب.

اعداء المملكة

ومن جانبه يؤكد اللواء عبدالحي ابو بكر خبير استراتيجي عسكري والمدرس باكاديمية ناصر للعلوم العسكرية ان قيام جهات الأمن في المملكة بالقبض على ١٧٢ متهما وتصادرة اكثر من عشرين مليون ريال يحمل دلالات عميقة اولها ان هذا التنظيم يعمل منذ سنوات ووفق خطط مدروسة وان وراءهم جهة ما تدعمهم بالسلاح والمال وانه من الواضح ان هذا التنظيم الدموي وربما يكون وراءه اعداء المملكة المتربصون بها من القاعدة والموساد الاسرائيلي ودول حاقدة.

اختراق خلايا القاعدة

ومن جهته قال العميد الركن الدكتور الياس حنا ان العملية التي احبطت يوم أمس الأول لم تبدأ منذ يومين فقط لكنها بدأت منذ فترة طويلة وان حجم الاسلحة التي ضبطت ونوعيتها وتمويلها يدل على ان هذه الشبكة تعتمد على ثلاثة أسس: التركيبة البشرية، السلاح والمال، والاهداف. واضاف ان احباط المحاولة من قبل القوى الامنية السعودية قبل حدوثها هذا يدل على ان الاستعلام وصل الى مرحلة متقدمة بخرق هذه الخلايا واعتقال ١٧٢ شخصا ثم ماكان من مراقبة واستطلاع واستعلام حتى توصلت الاجهزة الامنية الى معلومات بهذا الصدد.

ضربة في الصميم

وقال مصطفى العاني الخبير في شؤون الجماعات الارهابية والمتخصص في الامن الاستراتيجي ان الامن السعودي قد نجح في مواجهة هذا الخطر من خلال الضربات الاستباقية المتعددة، مشيرا الى ان هذه الخلايا كانت تحت المراقبة منذ فترة طويلة وتحت السيطرة الامنية الامر الذي يدل على تفوق الاجهزة الامنية وكفاءتها العالية مرجحا بأن التجنيد للعناصر الارهابية يتم في العراق التي اصبحت احدى مايسمى بالساحات الجهادية اضافة لافغانستان.

ووصف العاني مبايعة زعيم الخلايا الارهابية الاخيرة في الكعبة المشرفة بانه تطور جديد لدحض الشك في ولاء والتزام افراد المجموعة بمعتقدهم مبرهنين على ذلك بالمبايعة لدى الكعبة التي قاموا بتوظيفها دينيا لصالح معتقدهم ويرى بان لجوء افراد الخلايا للتدريب على شن هجمات جوية لبعض المنشآت هو اعتراف بفشل العمليات الارضية كما حدث في معمل بقيق النفطي.

واعتبر انجاز رجال الأمن الاخير ضربة للارهاب في الصميم وانها بذلك تفوقت على اوروبا في ملاحقة ومحاصرة الارهاب.

تعاون المواطن والمقيم

وقالت الدكتورة عبلة حسنين استاذة علم الجريمة والاجتماع ان ثمة خطأ امنية مرسومة باقتدار يعتقد بانها اتت اكلها واخرجت الارهابيين من اوكارهم وان ما تحقق هو انجاز سيصل الى مرحلة الاكتمال من أجل اسقاط فئة اصبحت مشتتة وبدون هدف ثابت والمطلوب هو تعاون المواطنين والمقيمين في الابلاغ عن المشتبه بهم والقضاء على هؤلاء لا يكون الا بجهد جماعي مشترك وهم يحاولون عمل اي شيء لاثبات وجودهم الا ان الاجهزة الامنية لن تعطي الفئة الضالة الفرصة للقيام بعمل تخريبي والدليل ان محاولاتهم باءت بالفشل.